The impact of women in the workforce on family stability

Dr. Eva kharma*
Alaa Suleiman Alsawa**

(Received 20 / 10 / 2024. Accepted 29 / 6 / 2025)

□ ABSTRACT □

The employment of married women is a social Issue that has sparked widespread debate due to the challenges It may pose In achieving a balance between work demands and family responsibilities. This study stemmed from the question: What is the Impact of women's employment on family stability? It aimed to explore the extent to which work affects women's family commitments and marital harmony, particularly in light of their pursuit of self-fulfillment and professional ambitions.

The research adopted a descriptive approach and used a questionnaire as the main tool for data collection, with a sample consisting of 20 married women in the city of Latakia.

The results indicated that most of the participating women were able to balance their work and family lives, and that the nature of their jobs played a role in this balance. The findings also showed that most husbands offered support in performing household tasks, and that women's employment did not lead to major family problems. Moreover, financial necessity appeared to be the primary motivation for working under current economic conditions, and spousal support was found to be a key factor In helping women successfully manage both their professional and domestic roles.

Keywords: women, family stability

Copyright **:**Latakia University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*Assistant professor, Department of sociology, faculty of Art ,Tishreen University ,Lattakia, Syria.
**Postgraduate student (master), Department of sociology, faculty of Art ,Tishreen University, Lattakia, Syria alaa-alsawa@Tishreen.edu.sy

المرأة في سوق العمل وتأثيره على الاستقرار الأسري

د. إيفا خرما*

آلاء سليمان الصوا**

(تاريخ الإيداع 20 / 10 / 2024. قُبِل للنشر في 29 / 6 / 2025)

□ ملخّص □

يُعد عمل المرأة المتزوجة من القضايا الاجتماعية التي أثارت جدلاً واسعاً، لما قد يشكّله من تحديات في تحقيق التوازن بين متطلبات العمل والواجبات الأسرية. وانطلقت هذه الدراسة من التساؤل: ما أثر عمل المرأة على استقرارها الأسري؟ وهدفت إلى التعرف على مدى تأثير عمل المرأة على التزاماتها الأسرية وتوافقها الزواجي، خاصة في ظل سعيها لتحقيق ذاتها وطموحاتها المهنية والشخصية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي ، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة مكونة من (20) امرأة متزوجة في مدينة اللاذقية. أظهرت النتائج أن غالبية النساء المشاركات تمكنّ من التوفيق بين العمل والحياة الأسرية، وأن طبيعة الوظيفة تلعب دوراً في هذا التوازن. كما بيّنت النتائج أن معظم الأزواج يقدمون الدعم والمساندة في أداء المهام المنزلية، وأن خروج المرأة للعمل لا يسبب مشكلات أسرية كبيرة. كما اتضح أن الدافع المادي هو المحرك الأساسي للعمل في ظل الأوضاع الاقتصادية، وأن دعم الزوج يُعد عاملاً محورياً في نجاح المرأة في الجمع بين عملها وواجباتها كزوجة وأم.

الكلمات المفتاحية: المرأة ، العمل، الاستقرار الأسري

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* أستاذ مساعد- قسم علم الاجتماع-كلية الآداب-جامعة تشرين-اللاذقية-سورية

**طالبة ماجستير- قسم علم الاجتماع-كلية الآداب-جامعة تشرين-اللاذقية-سورية

مقدمة:

أدت التغيرات المجتمعية إلى خلق تبدلات على صعيد شكل الأسر، حيث حدثت تغيرات في أدوار الحياة، ومنها خروج المرأة للعمل فباتت المسؤوليات والواجبات متبادلة لدى الطرفين وبدأ الشكل الأبرز المعروف سابقاً يختفي تدريجياً، حيث أصبح عمل المرأة أمراً اعتيادياً وعلى الرغم من الشكل المعروف سابقاً بأن الأم مهمتها تربية الأطفال والعناية بهم فقط، إلا أنها تمكنت من تحرير قيودها وفك ذلك الشكل المعتاد بخروجها للعمل ومحاولة التوفيق بين أسرتها وعملها خارجاً.

لتحقيق استقرار أسري لابد من وجود زوج مساند لنجاح تلك المؤسسة، حيث يستطيع تحمل مسؤوليات الحياة مع المرأة ومد يد العون لها، ويجب على أفراد الأسرة تقديم بعض التسهيلات ومحاولة تخفيف الأعباء على الأم، حيث تتمكن العائلة من النهوض في سبيل مواجهة تحديات الحياة الاجتماعية وتحقيق قدرة على توازن المسؤوليات والواجبات في ظل ظروف تحتاج لوجود تفاعل يمكن أفراد العائلة الواحدة من تحقيق نجاحات مستمرة. ويمكن الإشارة إلى أن تقبل الشريكين كل منهم للآخر ومد يد العون يؤدي إلى النجاح في تكوين أسرة مليئة بالحب والتوازن بعيدة عن عدم الاستقرار.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة [12]، عنوان الدراسة: عمل المرأة وعلاقته بالاستقرار2013/2012، في الجزائر

وهدفت الى معرفة هل يؤثر خروج المرأة للعمل على استقرارها الأسري؟ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكل من أداة الاستمارة المقابلة والملاحظة على عينة مكونة من ٧٢ مبحوثة باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة. ومن نتائج الدراسة:

أن الخط التقليدي الذي كان يميز أعمال الرجال وأعمال النساء في المنزل أصبح أقل وضوحا من قبل، حيث أن عمل الزوجة في المنزل أصبح يشارك فيه الزوج وإذا تمسك الرجل بالمعايير القديمة لتقسيم العمل فإن ذلك يؤدي إلى الشجار ومتاعب مستمر بينهما ونظراً لكون التغيير الذي حدث في المجتمع أجبرها على أن تخرج بعيدا عن فضاء المنزل لتعمل ، وتتقاضى أجر مساهمة منها في تحمل أعباء الأسرة جنبا لجنب مع زوجها، هذا التغيير الذي دفع بها لفعل ذلك بالإضافة إلى القيام بكل الأدوار التقليدية الأسرية التي كانت تقوم بها فإن على الرجل الزوج أن يتحمل معها ولو جزء من المسؤولية داخل المنزل ليخفف عنها جزء بسيط من المتاعب

الدراسة الثانية:

دراسة[9] بعنوان عمل المرأة وتعليمها وعلاقتها باتخاذ القرار داخل الأسرة مدينة دمشق وريفها –ميدانية

هدفت الدراسة إلى: التعرف على علاقة مجالات العمل النسائية والأنشطة الاقتصادية المختلفة التي تشارك بها المرأة بعد مشاركتها في اتخاذ القرار في الأسرة. أيضاً التعرف إلى علاقة مستويات المرأة التعليمية بمدى مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية. التعرف إلى المجالات التي تشارك فيها المرأة الرجل في اتخاذ القرارات الأسرية والمجالات التي يستقل فيها كل منها، ومدى ارتباط ذلك بمجال العمل الذي تعمل فيه المرأة وبمستواها التعليمي. تألف مجتمع البحث من مجموع النساء اللواتي اتخذن القرار بالعمل في مدينة دمشق، وتم اختيار عينتين من النساء بلغ مجموع كل عينة / 200 / تضم العينة الأولى نساء عاملات (متعلمات وغير متعلمات)، من مدينة دمشق وتضم

العينة الثانية نساء (متعلمات وغير متعلمات) من ريف دمشق، وتم اختيار أفراد كل عينة بموجب الطريقة الطبقية العشوائية، من خلال المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة وخلصت النتائج الى: مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية لا يتحدد فقط بعملها ومستوياتها التعليمية، إنما يتعلق بدور الرجل سواء أكان أباً أم زوجاً وعلاقته بالمرأة الأم – الزوجة – الابنة ومستواه التعليمي إضافة إلى بقية أعضاء الأسرة وعلاقاتهم المختلفة. إن عمل المرأة لقاء أجر ومستواها التعليمي يغير من ممارسة السلطة ضمن محيط الأسرة. فالدخل الخاص بالمرأة مهم ويحقق لها بعض المشاركة في قرارات الأسرة، مما يفسح لها المجال للمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بأمور الأسرة الاقتصادية والاجتماعية وتزداد هذه المشاركة بازدياد قيمة الدخل

الدراسة الأجنبية:

دراسة بعنوان:

[17] Work–Family Conflict among Married Female Professionals in Pakistan (2019)

هدفت الدراسة الى تحديد كيفية تأثير متطلبات العمل على الأسرة من خلال استكشاف ظاهرة الصراع بين العمل والأسرة وكيف تؤثر متطلبات الأسرة على الحياة العملية – الصراع بين الأسرة والعمل من خلال فحص القضايا الرئيسية التي تؤدي إلى هذه القضية الحرجة. تم استخدام أسلوب دراسة الحالة الظاهراتية النوعية، وتم جمع البيانات من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع 50 مستجيبة يعملن في 12 منظمة خاصة وعامة في باكستان أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية قوية بين ساعات العمل الطويلة ونقص الدعم الزوجي مع الصراع بين العمل والأسرة توصي النتائج بأن الطريقة الفعالة للحد من الصراع بين العمل والأسرة هي من خلال تطوير بيئة عمل إيجابية ومريحة للموظفين. وعلاوة على ذلك، أكدت النتائج على الحاجة إلى وضع إرشادات لإدارة الصراع بين العمل والأسرة على المستوى التنظيمي لأنه مرتبط برضا الموظفين عن العمل وأدائهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق دراسة [9] مع الدراسة الحالية في تناولها لعمل المرأة داخل الأسرة. لكهنا اختلفت في عدد من النقاط فدراسة [9] كان هدفها التعرف إلى المجالات التي تشارك فيها المرأة الرجل في اتخاذ القرارات الأسرية والمجالات التي يستقل فيها كل منها، وربطها بمستواها التعليمي. في حين هدف الدراسة الحالية معرفة أثر عمل المرأة داخل اسرتها ، والمنهج المستخدم حيث دراسة عبود استخدمت المنهج الوصفي التحليلي في حين الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي فقط دون التحليل. واختلفت في أن دراسة [9] تعد من الأبحاث الوصفية التحليلية في حين الدراسة الحالية تعد من الأبحاث الوصفية.

وتتفق دراسة [12] في تناولها لعمل المرأة وأثره على الاسرة واتفقا في هدف الدراسة وهو معرفة هل يؤثر عملها على حياتها داخل الاسرة وفي استخدامها للمنهج المتبع وهو المنهج الوصفي وأداة الدراسة المستخدمة في كلا البحثين كانت الاستبيان في حين اختلفت بأن دراسة عيدة استخدمت أداة إضافية وهي المقابلة بينما الدراسة الحالية لم تستخدمها.

وبالنسبة للدراسة الأجنبية [17] تتفق في تناولها للعمل عند المرأة وتأثيره على الاسرة وكان تناولها لهدف الدراسة قريب لهدف الدراسة الحالية ،في حين اختلفت في المنهج المتبع وأداة البحث حيث كان منهج الدراسة الأجنبية هو دراسة الحالة والأداة البحثية هي المقابلة في حين الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي والأداة البحثية كانت الاستبانة.

إشكالية الدراسة:

تحتل الاسرة المكانة الأولى في كل المجتمعات فهي الخلية الأساسية التي يتكون منها، حيثُ تشكل دوراً هاماً في عملية بناء الأجيال وتعد المكان الأول الذي يولد به الطفل ويتعلم منه كل أسرار الحياة في حين برزت تغيرات مجتمعيّة انعكست على الحياة الأسرية عامةً أحدثت تبدلات في حياة المرأة خاصةً ومنها خروجها للعمل، فتمكنت من الدخول إلى كافة ميادين الحياة وأصبحت تُشارك الرجل في بعض المجالات وتتميز بها ،على الرغم من ذلك تبقى المرأة في حالة صراع دائم بين ما تريد أن تكون وبين ما هو المفترض أن تكون أي تبقى أم لأولادها وتعتني بهم، أو تعمل لتنطلق في الحياة.

بدأت المرأة تبحث عن قيمتها المكانيّة في لجوؤها للعمل وحققت مكاسب مادية من خلاله، وعند الحديث عن عمل المرأة يجب الإشارة الى عمل المرأة المتزوجة قد يشكل خللً في استقرار حياتها الزوجية مما قد يؤدي لانعكاسه على التزاماتها الأسرية وإهمالها لأطفالها وحدوث مشاكل بين الزوجيين ، فغياب المرأة عن المنزل لساعات طويلة قد يؤثر على حياتها داخل الأسرة فتبقي أطفالها في الحضانة أو في مكان آخر بعيد عنها، و يحرمهم ذلك من حنانها مما قد يؤثر على الصحة النفسية للطفل.

أنّ وجود زوج مساعد يعد دوراً هام في نجاح المؤسسة الزواجية وعدم توفر ذلك قد يحدث مشاكل تؤدي الى عدم الاستقرار في الحياة الأسرية ومن هنا تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي وهو:

ما هو أثر عمل المرأة على استقرارها الأسري؟

وما مدى تأثيره على التزاماتها الاسرية؟

وهل يؤثر على توافقها الزواجي؟

وماهي دوافع خروج المرأة اليوم للعمل؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث كون المرأة تمثل نصف المجتمع، وشكل خروجها ميدان العمل جدلاً واسعاً حول مدى تأثيره على أبناءها وعلاقتها الزوجية.

بالإضافة إلى أنه يستهدف الخلية الأولى والاساسية في المجتمع وهي الأسرة التي تعد المسؤول الأول عن انتاج جيل من الأطفال المستقرين نفسياً واجتماعياً للقدرة على بناء مجتمع صحي وسليم.

أهداف البحث:

1. التعرف الى تأثير عمل المرأة على استقرارها الأسري.
2. التعرف الى تأثير خروج المرأة للعمل على التزاماتها الأسرية.
3. محاولة التعرف إلى دوافع خروج المرأة للعمل.
4. التعرف الى تأثير عمل المرأة على توافقها الزواجي.
5. محاولة أيجاد بعض الحلول والمتقرحات للمشكلة المطروحة

فروض الدراسة:

قد توجد علاقة بين خروج المرأة للعمل وتأثيره في استقرارها الأسري.

قد توجد علاقة بين خروج المرأة للعمل وإهمالها لوظائفها الأسرية.

قد توجد علاقة بين خروج المرأة للعمل وضعف توافقها الزواجي.

قد توجد علاقة بين خروج المرأة للعمل وتحقيق المكانة الاجتماعية.

قد توجد علاقة بين خروج المرأة للعمل وتحقيق المكاسب المادية.

قد توجد علاقة بين ضعف التواصل الاسري للمرأة وعدد ساعات العمل

قد توجد علاقة بين خروج المرأة للعمل والإنفاق داخل المنزل.

منهجية البحث:

يناسب الدراسة الحالية المنهج الوصفي: وهو **طريقة بحثية تهدف إلى وصف الظواهر الاجتماعية أو الظواهر البشرية بشكل دقيق ومفصل، دون التركيز على تفسيرها والتعمق بها أو تحليلها، وتمت الاستعانة بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد بلغ عدد العينة 20 مفردة من فئة النساء، وتم سحب العينة بالطريقة العشوائية.**

حدود البحث:

المجال البشري: النساء العاملات في القطاعات العامة والخاصة.

المجال المكاني: مدينة اللاذقية

المجال الزماني: 2025.

المفاهيم والمصطلحات:

Women's Employment عمل المرأة:

العمل: لغةً: من المهنة والفعل، جمعه أعمال، فنقول مارس نشاطه وقام بجهده للوصول إلى نتيجة [1]

اصطلاحاً: هو الجهد ابتكاري الذي يمزج بين الجهد والمهارة العقلية والحركية الذي يبذله الإنسان لتلبية حاجياته المختلفة لتحسين وضعه المادي واجتماعي.[13]

المرأة: لغةً: جمع مفردها نساء من غير لفظها مؤنث الرجل [14]

اصطلاحاً: هي كيان إنساني مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية الكاملة. لها حقوق وعليها واجبات مساوية للرجل في جميع الحالات دون استثناء.[3]

اجرائياً: عمل المرأة: وهو الجهد الذي تبذله المرأة خارج منزلها وقد يكون العمل خاصاً أو عاماً أو في مجالات اخرى.

٢-الأسرة: The Family

لغةً: الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، والجماعة التي يربطها أمر مشترك، والجمع أسر، كما في الوسيط (المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، د.ت ،ص٢٢) [15]

اصطلاحاً : وقد عرفها كل من "بيرجينس" و "لوك" في كتابهما الأسرة 1953 بأنها مجموعة من الافراد يربطهم الزواج والدم او التبني يؤلفون بيتا واحدا ويتفاعلون سويا ولكل دوره المحدد كزوج أو زوجة ، أب أو أم ، أخ أو أخت مكونين ثقافة مشتركة [16]

إجرائياً: الأسرة: هي الخلية الأولى للأساسية في المجتمع وتتكون من أب وأم وأبناء حيث سميت بالأسرة النووية.

٣-الأستقرار الأسري.:Family Stability

لغةً: استقر، يستقر ، استقرار، الرجل بالمكان، ثبت فيه وتمكن [5].

اصطلاحاً: هو كل ما يريح الفرد ويثبته منعكسا على تصرفاته [10].

هو وجود حالة من الاستقرار والهدوء في طبيعة العلاقة القائمة بين كافة أعضاء العائلة الواحدة التي تتكون من الشريكين والأبناء. عندما يكون هناك استقرار في العائلة هذا الأمر ينعكس بشكل إيجابي على أفراد العائلة نفسها [7].

إجرائياً: يقصد بالاستقرار الأسري: أن تعيش الأسرة حالة من الاستقرار والسلام من النزاعات والمشاجرات داخل المنزل وحصول حالة من التوافق بين الشريكين في حال خروج المرأة للعمل بحيث يتقبل الرجل عملها ويكون داعمها الأول.

الإطار النظري:

أولاً: المرأة العاملة ودوافع خروجها للعمل:

ازداد الاهتمام بمفهوم عمل المرأة في بداية الثورة الصناعية، حيث أضرب العمال في المصانع نتيجة لأرهاقهم في العمل لساعات طويلة وبأجرٍ محدود ،لذلك دخلت المرأة ميدان العمل حينها لتغطي على نقص الأيدي العاملة، حيث لم يكن دخولها بقرارها وإنما بقرار مجتمعي لتغطي النقص في تلك المصانع دون النظر لقدرتها بتحمل العبىء.

حاولت المجتمعات العربية اللحاق بالمجتمعات الغربية وإدماج المرأة في سوق العمل، لكنها عانت من صعوبات بالتمييز بينها وبين الرجل ،فطال هذا التمييز الجوانب الاجتماعية ،الاقتصادية ،والتعليميّة وغيرها، ومع مرور الوقت والمطالبة بحقوق المرأة والمساواة واعتماد مبدأ تقسيم العمل استطاعت بعض النساء في الدول العربيّة أن تنال حقوقها المجتمعيّة ، وإن لم يكن على كافة الأصعدة لكن المشكلة الحقيقة تكمن في بنية المجتمع العربي المتمسك بعاداته وتقاليده وبسبب بعض الهفوات التشريعية التي تتحكم بالعلاقة بين الرجل والمرأة.

تعد سورية من اولى الدول الداعمة للمرأة، حيث صادقت الجمهورية العربية السّورية على معظم الصكوك الدولية المكونة للشرعة الدولية لحقوق الإنسان ومنها "ما يتعلق بالمرأة وعلى اتفاقيات العمل الدولية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي تحرص على حماية المرأة المعاقة التي تدل الإحصاءات العالمية على أنها أفقر من يعيش في المجتمع بسبب التمييز الذي تتعرض له" [8]. وهذا ما يدل على المساندة والدعم حول تمكين المرأة ولكن تكمن المشكلة الاساسية في بنية المجتمع العربي.

قد يكون خروج المرأة للعمل في الأونة الاخيرة بسبب الواقع المعيشي للأسر، حيث لم يعد يكفي خروج فرد واحد فقط للعمل وهو الأب كما اعتدنا سابقاً ، فكان يستطيع إعانة أسرته من دخلٍ واحد لكن في الوقت الحالي أصبح التعاون المشترك هو الشكل الأبرز في ظل الظروف الراهنة فدخول المرأة ميدان العمل اليوم أغلبه بحكم الظروف المادية والحاجة للمشاركة مع الرجل. وعند الحديث عم دوافع خروج المرأة للعمل يمكننا تلخيص بعضاً منها كما في الاتي:

١.للحصول على المكاسب المادية ومعاونة أسرتها فالواقع المعيشي يؤكد عدم قدرة فرد واحد الصرف على عائلة بأكملها.

٢.الحاجة الى تحقيق الذات والشعور بالمكانة والاحساس بقيمتها.

٣.لرفع المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة فيعد المستوى الثقافي اليوم من أهم ما يميز الأفراد عن غيرهم.

٤.قد تعمل تلجأ المرأة للحصول على الشهادة واللجوء للعمل تحسباً لتقلبات الزمان كحالات مثل الطلاق أو الترمل.
٥.لتحقيق مكانتها الاجتماعية والمشاركة في الحياة العامة.
٦.تعمل المرأة للخروج من جو المنزل فقد يسبب لها عملها نوع من الراحة فيه.
٧.الطموح والرغبة العالية في تحقيق الاستقلال المادي حيث تستطيع النهوض بنفسها دون الخضوع لسلطة أحد.

قد عانت المرأة العربية من تحقيق طموحها بسبب تقعد طبيعة الحياة الاجتماعية، ذكر (التقرير الاقتصادي العربي الموحد، د.ت) كما ورد في [8] أنه أُجريَ بحث في الوطن العربي لمعرفة دوافع خروج المرأة العربية للعمل وكان في كل من تونس والكويت والأردن على 3000 امرأة وتبين من خلاله أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل المرأة وثلاثة أسباب وهي الحاجة المادية والحاجة لتحقيق الرفاهية، وتأمين المستقبل، في حين لم تظهر أية علاقة بين عمل المرأة والحاجات المعنوية، وهذا يدل على انها مازالت تنظر إلى دورها كما حدده لها المجتمع، ومن كل ما سبق يتبين أن خروج المرأة للعمل جاء بدافع الحاجة الماديّة مما يدل على عدم وجود عوائد مادية تمكن العائلة الواحدة من الاكتفاء بوجود معيل واحد فقط.

إذاً نفسر ذلك بأن المرأة تبقى في المنزل لتتفرغ لواجباتها المنزلية وتربية أطفالها، وللقيام بواجباتها الأسرية، فهي تعد الوظيفة الأساسية للمرأة أما عملها خارجاً فيأتي في المرتبة الثانية ويمكن الاستغناء عنه إذا لم تتمكن المرأة من التوفيق بين أداء عملها خارجا والقيام بأعبائها الأسرية.

فأبحاث تلك الدراسة تؤكد بأنه مازالت دوافع خروجها للعمل لأسباب وظروف خارجية وليس لتحقيق شيء معنوي بداخلها.

ثانياً: أثر عمل المرأة على الاستقرار الأسري :

يمكن القول بأن الحياة الأسرية تشير إلى التواصل والتفاهم والاستقرار داخل أفراد الأسرة وتشمل أيضاً كيفية تفاعل أفراد الاسرة الواحدة مع بعضهم، بالإضافة للمعتقدات والقيم التي تحكمهم.

نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية و تبدلات أشكال الحياة الأسرية أصبح الشكل الاعتيادي هو عمل كل من الرجل والمرأة في ميدان مختلف وهنا يبدأ ظهور أثر ذلك العمل على حياتها الأسرية فاختلاف عدد ساعات العمل يؤدي الى زيادة غيابها عن أطفالها مما يؤثر على حالة الطفل النفسية وعلى قدرته على التكيف باختلاف المراحل العمرية ، وعدد الأطفال يعد عائق أمام عملها فكل ما زاد عددهم زادت الأعباء، وقد تضطر بعض النساء للعمل يوم كامل خارج المنزل فمن يغطي غياب هذا التأثير؟

وهنا يشكل الزوج العامل المساعد الأكبر للمرأة في المساهمة بتحمل الأعباء والمسؤوليات المشتركة فبعض الأزواج يشجعون على عمل المرأة ولا يتعارضون معه ويمدون يد العون للحفاظ على حياة أسرية سليمة فالمسؤولية الكبرى في غياب الأم تقع على عاتق الأب لكن لا يستطيع القيام بكافة المهمات المطلوبة فهنالك مهمات لا يستطيع أحد القيام بها إلا المرأة ذاتها وهنا تختلط الأدوار وتقع المرأة في دوامة تحقيقها لذاتها وبين المشاركة في الحياة الأسرية العامة وبين أن تكون أم تعتني بأطفالها وتهتم بهم فالمجتمع اليوم يصب كافة المسؤولية بالنسبة للطفل على المرأة حيث أن أغفلت عنه يرمون عليها اللوم والاتهامات بالأهمال وغير.

عندما نقول كلمة تأثير فأننا قد نقصد تأثيراً يحمل جانبين مختلفين، قد يكون سلبي أو إيجابي فخروج المرأة للعمل له جوانب **إيجابية** منعكسة على الأسرة حيث يمكنها أن تجني مكاسب مادية، وتشعر بقيمتها كفرد في المجتمع، أيضاً

يمكنها تحقيق مستوى ثقافي لائق لعائلتها فلا نستطيع إنكار بأن المرأة العاملة المثقفة تحقق شعور الاعتزاز لأطفالها عن المرأة التي لا تعمل شيء، فيشعر الطفل عندما يُسأل عن والدته بالافتخار بأنها تعمل بمجالها ،ورغم إيجابيات عمل المرأة في الحياة الأسرية إلى أنه قد يزعزع استقرارها فكما قلنا له جانبين **والسلبي** يكمن في عدم تقبل الزوج عملها أو ترك مسؤولية الأطفال وتربيتهم وعمل المنزل عليها مما يؤدي لزيادة الأعباء، أيضاً يؤدي عمر الطفل دوراً هاماً في قدرتها على العمل وعمل الزوج أحياناً،،فقد يعمل طوال الوقت خارج المنزل مما يؤثر على تربية الأطفال وانخفاض شعورهم بالأمان، وان اضطرت الأم ان تترك أطفالها في الحضانة او تترك خادمة في المنزل فذلك سوف يؤثر على الطفل بشكل كبير حيث أجريت دراسات عديدة حول هذه الظاهرة ومن النتائج التي توصلوا إليها : "أن ترك الأم لطفلها في سنواته الأولى يجعله يشعر بالتوتر ، والقلق، والحرمان، وفقدان الأمان، وعدم الاستقرار، والتعارض بين قيم البيت وقيم الحضانة أو الخادمة" [2].

أيضاً أشارت دراسة بريطانية إلى ارتفاع نسبة الجنسين الذين يعتقدون أن المرأة مكانها في البيت ومن الصعب جداً ان تكون أُمّا خارقة وموظفة ممتازة لاسيما أذا كان لديها أطفالاً صغار [4].

ومازالت المرأة العربية في صراع ما بين العمل والحياة الأسرية، وحل تلك المشكلة يكمن في التفاهم ما بين الزوج وزوجته فهم الوحيدون القادرين على خلق التفاهم وحل هذا الصراع.

ثالثاً: عوامل نجاح العلاقات الأسرية:

يعد التفاهم والتوافق واحد من أهم أسباب استمرار العلاقات الأسرية، حيثُ تفهم كل منهما للأخر ممّا له وعليه من حقوق وواجبات يبعد الطرفين عن المشاحنات والمشّكلات اليومية، فلابد من توافر بيئة ملائمة تمكن الأطفال من النشوء في جو ملاءم لحياتهم هذا كله يعتمد على طرفين أساسين هما الزوج والزوجة فعندما يتمكنا من إيجاد حلول لمشاكلهم يمكنهم ذلك من بناء أسرة صحيّة سليمة ولابد من توافر عدد من العوامل لنجاح العلاقات الأسرية منها:

1.التواصل الفعّال: التواصل الجيد بين أفراد الأسرة يعتبر أساسياً لنجاح الحياة الأسرية، فالقدرة على التحدث والاستماع تسهم في تعزيز العلاقة.

2.بناء الثقة والاحترام: الثقة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة يساهم في تعزيز الروابط العاطفية والعلاقات الصحية وتنتج أطفالاً أصحاء نفسياً.

3.تقاسم المسؤوليات: حيث يساهم كل فرد بدوره مما يؤدي لتقاسم الأدوار دون الخلافات ومعرفة كل فرد ماله وماعليه.

4.الدعم المتبادل: دعم الأفراد الأسرة لبعضهم بعضاً يعتبر عاملا رئيسيا لتحقيق النجاح الأسري. ويتضمن كلاً من الدعم العاطفي ،النفسي، المادي.

5.القيم والمعتقدات المشتركة: وجود قيم ومعتقدات مشتركة بين أفراد الأسرة يمكّن من بناء أسس قوية للعلاقات الأسرية.

6.التكيف مع التغيير: القدرة على مواجهات التحديات والوقوف بوجه أي خلل أو ظرف سلبي وهذا يتطلب من الزوجة الوقوف مع زوجها ضد أي ظرفٍ كان حيث يشكل الدعم في تلك المواقف أسرة صحية وناجحة.

7.الوقت المشترك: قضاء الوقت معا كأسرة يقوي الروابط العاطفية ويسهم في تعزيز الحياة الأسرية.

8. المرونة في التفكير واستخدام المنطق في الحوار بحيث يسهمان في حل أي مشكلات تعترض الحياة الزوجية [6].

أذا تمكن الطرفين من الالتزام ببعض من تلك العوامل ساعد ذلك على تحقيق نجاح أسري يتضمن حياة صحية للأبناء، ويعد الزوج العامل المساعد في تحرر المرأة ونجاحها ،فالدعم المقدم من قبله يعد عامل رئيسي في نجاح العلاقات الأسرية.

رابعاً: تحديات المرأة العاملة:

برزت اتجاهات متعددة حول عمل المرأة، فمنها من يرى بأن المرأة بأن مكانها المنزل ووظيفتها تتلخص في أداءها لواجبتها المنزلية والاعتناء بأطفالها، فهي مهمتها الأساسية التي لا تستطيع التغافل عنها، فالأنجاب وتربية الاطفال هي مهمة المرأة مُنذ الخليقة ولا يمكننا الاعتراض على تلك المسؤولية أو الواجب عليها وبعد ذلك الاتجاه تقليدي محافظ، فيما يرى اتجاه آخر ضرورية تحرر المرأة نسبياً دون معارضة التقاليد، فالعمل حق ضروري بما يتناسب مع أنوثة المرأة أي العمل لكن ليس في جميع الاتجاهات. بيمنا يؤكد الاتجاه الآخر والذي يسمى بالمنفتح المتحرر البرز في الآونة الاخيرة ضرورة المساواة بين المرأة والرجل في كافة المجالات وحصولها على الحرية والتعليم وضرورة فك القيود التي تمنع تحررها.

هناك العديد من المعوقات التي قد تواجه المرأة في سوق العمل، وتشمل بعضها :

1.القيود الخاصة بثقافة المجتمع: بعض المجتمعات قد تفرض قيوداً ثقافية واجتماعية تشكل عقبة أمام مشاركة المرأة في سوق العمل، كالتقاليد حول دور المرأة وتوجيهها للبقاء في المنزل.

2.تمييز بين الجنسين :واجهت المرأة منذ زمن بعيد تمييزاً جنسياً في بعض القطاعات أو الوظائف، مما قد يصعب عليها الحصول على الفرص المتاحة بشكل متساو مقارنة بالرجال.

3.طول فترات العمل : بعض الوظائف تتطلب ساعات طويلة ومرونة في العمل، مما قد يكون صعباً للنساء اللواتي يحتاجون إلى العناية بالأسرة أو الأطفال.

4 نقص الدعم الحكومي في بعض البلدان، قد تفتقر المرأة إلى التأييد الحكومي والبنى التحتية اللازمة لدعم اندماجها في سوق العمل.

5.العادات والتقاليد: بعض العادات والتقاليد الاجتماعية قد تعتبر مانعاً للمرأة من المشاركة الكاملة في سوق العمل، وتشمل هذه العوامل الزواج المبكر أو الحفاظ على الأدوار التقليدية للجنسين، حيث مازالت بعض المجتمعات العربية المتحفظة تمنع دخول المرأة ميدان العمل تبعاً للعادة السائد.

6 .صعوبة توافر الرعاية الصحية والإجازات: قد تواجه المرأة تحديات في الحصول على الرعاية الصحية والإجازات المناسبة، مما يؤثر على قدرتها على العمل بشكل كامل. حيث تضطر المرأة في بعض الأوقات الغياب عن العمل بسبب ظروف صحية، وكل تلك التحديات والأعباء تواجهها بمفردها مما يؤثر على حالتها الصحية والنفسية فصعوبة التوازن بين العمل والمنزل مازالت من أبرز تحدياتها .

7. نقص التعليم في بعض المجتمعات، يعاني النساء من نقص في التعليم الذي يؤثر على فرصهن للحصول على وظائف مناسبة، فمن المعروف بأن المستوى التعليمي للمرأة يحقق لها فرص أفضل.

8. قلة في التمويل : نسبة كبيرة من النساء تواجه صعوبة في الحصول على التمويل اللازم لبدء الأعمال التجارية الخاصة بهن أو للمشاركة في سوق العمل.

9. عدم مساواة في الأجر : يواجه العديد من النساء تحديا في تحقيق المساواة في المرتبات والأجور مقارنة بالرجال العاملين في نفس الوظيفة. فالبعض يستغل المرأة فقد لا يعطيها حقها الكامل في العمل ،وقد تضطر مجبرة للعمل تبعاً لظروف خاصة.

10. عدم إعطاء إجازات أمومة في بعض الأحيان، تواجه النساء صعوبة في الحصول على إجازات أمومة مدفوعة الأجر أو التأييد للرعاية الأمومة والأبوة.

11. العنف الأسري: النساء اللواتي يعانين من العنف الأسري قد يواجهن صعوبة في الحفاظ على وظائفهن أو الحصول على فرص عمل مستقرة.

١٢. الصراع الداخلي العنيف بين مغريات الحياة في الخارج وبين حنينها لطبيعتها الأصلية في الاستقرار وبناء بيت تكون فيه الزوجة والأم [11]

الدراسة الميدانية:

أجريت الدراسة الميدانية على 20 مفردة من النساء القاطنات في محافظة اللاذقية، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، ايضاً استخدمت الباحثة أسلوب التكرارات الإحصائية والنسب المئوية للحصول على بعض الخصائص والمعلومات حول أفراد العينة.

جدول رقم(1) توزع أفراد العينة تبعاً لأعمارهم:

النساء لعاملات / العمر	العدد	النسبة المئوية
30-25	2	%10
35-30	2	%10
35فمافوق	16	%80
المجموع	20	%100

يوضح الجدول رقم (1) أن النسبة الأكبر للنساء العاملات بعمر (35) فمافوق ويمكن تفسير ذلك بأن المرأة بهذا العمر قد تكون أكملت تعليمها واكتملت خبرتها الحياتية.

جدول رقم (2) يوضح توزع فراد العينة تبعاً لمستوى التعليم:

النساء العاملات / مستوى التعليم	العدد	النسبة المئوية
ثانوي	2	%10
جامعي	18	%90
المجموع	20	%100

يوضح الجدول رقم (2) بأن نسبة النساء العاملات حاصلين على الشهادة الجامعية بلغت 90% وتفسير ذلك بأن الشهادة الجامعية أصبحت من اساسيات العمل في الوقت الحاضر.

الجدول رقم(3) يوضح لنا العلاقة بين نوع الوظيفة وإهمال الالتزامات الأسرية:

	نوع الوظيفة						المجموع	
هل تهملين التزاماتك الاسرية ؟	عام			خاص			تكرار	%
		التكرار	%		التكرار	%		
	نعم	4	%20	2	%10		6	%30
لا		12	%60	2	%10		14	%70
المجموع		16	%80	3	%20		20	%100

يوضح الجدول رقم (3)بأن النسبة الأكبر من النساء لا تهملن التزاماتها الاسرية حيث كانت نسبتهم 70% فهي النسبة الأكبر ولاعلاقة لنوع الوظيفة في إهمال علاقتها الاسرية مما يعني أن المرأة استطاعت التوفيق ما بين عملها واسرتها تبعاً للنسبة السابقة.

الجدول رقم (4) يوضح هل يساهم الزوج في أداء بعض المهام في المنزل؟

مساعدة الزوج / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	16	%80
لا	4	%20
المجموع	20	%100

يوضح الجدول رقم (4)بأن 80% من الأزواج يساعدون نساءهم في أداء بعض المهام في المنزل وقد يعود ذلك لقبول الزوج خروجها للعمل والمساعدة في نجاح العلاقة الاسرية.

الجدول رقم (5) يوضح دوافع خروج المرأة للعمل

دوافع لخروج للعمل / الإجابة	العدد	النسبة
مادي	18	%90
مكانة اجتماعية	2	%10
المجموع	20	%100

يوضح الجدول (5) بأن 90% من النساء العاملات يخرجن للعمل لأسباب مادية والنسبة الضئيلة ترجع لتحقيق المكانة الاجتماعية وقد يرجع ذلك لسوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحياة المعيشية في سورية.

الجدول رقم(6) يوضح هل خروجك للعمل يسبب لك مشاكل اسرية؟

خروج المرأة للعمل / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	6	%30
لا	14	%70
المجموع	20	%100

يوضح الجدول رقم (6)أنّ النسبة الأكبر من النساء لا يواجهن مشاكل أسرية بسبب خروجهن للعمل وقد يرجع ذلك للتفاهم ما بين الزوجيّن ،والنسبة الأقل تواجه مشاكل وقد يرجع ذلك لأسباب مُختلفة.

نتائج الدراسة

1.أنّ معظم النساء استطعن حسب نتائج البحث التوفيق ما بين التزاماتهن الاسرية وعملهم.

2.أنّ نوع وظيفة المرأة له أثر في تحقيق التزاماتها الاسرية.

3. وأنّ اغلب الأزواج يساعدون نساءهم في أداء بعض المهام في المنزل.

4. وخروج النساء المتزوجات إلى العمل لا يسبب لهن مشاكل اسرية.

5.وقد اتضح من خلال نتائج البحث بأن اغلب النساء المتزوجات يخرجن للعمل لأسباب مادية وقد يعود ذلك لسوء الأوضاع المعيشية في سورية.

6. يتضح من خلال الدراسة أن الرجل يعد العامل الأساسي المساعد في نجاح عمل المرأة تبعاً لمساعدته لها.

7.استطاعت نسبة لا بأس بها من النساء السّوريات التوفيق بين عملها خارج المنزل ووظيفتها كأم.

الاستنتاجات والتوصيات:

1. تشجيع الشراكة في الأعمال المنزلية حيث تساعد التشاركية في المنزل من قبل الزوج والأطفال على نجاح العلاقة داخل الأسرة حيث تشكل تلك المساعدة نوع من تخفيف العبء على المرأة.

2. دعم حضانات الاطفال: أي توفير بنية تحتية، والعمل على توظيف أفراد مختصين ،ومراعاة الظروف المادية بحيث تتوفر القدرة المادية للعائلة من أن تضع أطفالها في تلك الحضانة مما يؤدي إلى تخفيف العبء على الأسرة.

3.توفير فرص عمل مرنة مثل: الجدول الزمني ويقصد به الدوام الجزئي في العمل حيث تتمكن المرأة من إدارة الوقت وتوفيره.

أو العمل عن طريق النت وهو الطريقة الأفضل والأكثر استخداماً في ظل التطورات الحديثة .

4. التعليم والتدريب : حيث يشكل التعليم فرص أفضل للمرأة ويحقق لها أجراً أعلى. ويساعدها في الحصول على وظائف تناسب وضعها الأسري وتحقق لها استقلالية مالية.

5. تشجيع الثقافة الاجتماعية التي تدعم المساواة بين الجنسين في سوق العمل وتحقيق التوازن بين الحياة العملية والحياة الأسرية.

6.توفير الدعم الاجتماعي والنفسي للمرأة من قبل المجتمع والأسرة مما يساهم في تخفيف العبء عليه.

Reference

[1] I. Ibn Manzur, Lisan Al-Arab, Dar Al-Hadith, Egypt, (in Arabic) 2003.

[2] B. Abu Alayan, Family Life [Internet], Maktabat Al-Talib Al-Jame'i, Khan Younis, (in Arabic) 2013. [Accessed: 2024/09/02]. Available: https://www.kotobati.com/book/0-

[3] A. Abu Musleh, Dictionary of Sociology, Dar Osama & Dar Al-Mashriq Al-Thaqafi, Jordan, (in Arabic) 2006.

[4] A. Bakkar, Family Life: Short Sayings on the Relationship Between Spouses and Raising Children [Internet], Dar Al-Salam, Cairo, (in Arabic) 2011. [Accessed: 2024/09/24]. Available: https://foulabook.com/index.php/ar/read/

[5] A. Ben Hadiya, New Dictionary for Students, National Book Foundation, Algeria, (in Arabic) 1991.

[6] Z. Jaghoumouma, The Multiple Roles of Women and Their Relation to Family Problems – A Field Study on Female Professors at the Faculty of Social and Human Sciences, University of Djelfa [Internet] [Master's Thesis in Sociology], Ziane Achour University of Djelfa, Algeria, (in Arabic) 2017. [Accessed: 2024/09/19]. Available: http://dspace.univ-djelfa.dz:8080/xmlui/handle/123456789/609

[7] I.Jalalain, The Effect of Women's Work on Family Stability from the Perspective of Couples, Ministry of Labor and Social Development, (in Arabic) 2017.

[8] L.Hliwa, The Impact of the War on Syria on Women's Decision to Work: A Field Study in Latakia [Unpublished Doctoral Dissertation in Sociology], Tishreen University, Latakia, (in Arabic) 2022.

[9] E.Aboud, Women's Work and Education and Their Relation to Decision-Making within the Family in Damascus and its Countryside: A Field Study [Doctoral Thesis in Sociology], University of Damascus, Damascus, (in Arabic) 2002.

[10] S.Osman, Family Stability and Its Impact on the Individual and Society, Shabab Al-Jame'a Foundation, (in Arabic) 2009.

[11] M.Arqsoussi, Factors Influencing Parents' Decision to Enroll Their Children in Kindergartens, Damascus, (in Arabic) n.d.

[12] A.Benzoukh, Women's Work and Its Relation to Family Stability [Internet] [Master's Thesis in Sociology], Kasdi Merbah University – Ouargla, Algeria, (in Arabic) 2013. [Accessed: 2024/10/01]. Available: https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/1089/3/Benzoukh.pdf

[13] N.Qasemi, Guide to Sociology: Organization and Practice, University Publications Bureau, Algeria, (in Arabic) 2011.

[14] —, Al-Badr Dictionary: Arabic Dictionary, Dar Al-Badr Al-Satea, Algeria, (in Arabic) 2005.

[15] Supreme Council for Islamic Affairs, Encyclopedia of Islamic Concepts [Internet], (in Arabic) n.d. [Accessed: 2024/10/01]. Available: https://foulabook.com/ar/book/

[16] A.Mahmoud, Sociology of the Family, Dar Al-Bidaya, Egypt, (in Arabic) 2012.

[17] A.Khursheed, F.Mustafa, I.Arshad, S.Gill, "Work-Family Conflict Among Married Female Professionals in Pakistan," Department of Management, University of Central Punjab, Pakistan, 2019.

قائمة الملاحق:

الملحق (١) استبيان المرأة في سوق العمل وتأثيره على الاستقرار الأسري:

البيانات العامة :

العمر: 25 ل 30 ☐ **31 ل 35** ☐ **35 فما فوق** ☐

المستوى التعليمي : ثانوي ☐ **جامعي** ☐

الأسئلة المتعلقة ب عمل المرأة واثره على الاستقرار الاسري :

1.ما هو نوع الوظيفة التي تمارسيها ؟

عام ☐ **خاص** ☐

٢.ماهي دوافع خروجك للعمل؟

مادي ☐ **مكانة اجتماعية** ☐

٣.هل انت راضية عن خروجك للعمل ؟

نعم ☐ **لا** ☐

٤.ما هو مستوى تعليم الزوج؟

ابتدائي ☐ **اعدادي** ☐ **ثانوي** ☐ **جامعي** ☐

٥.هل تساعدينه في الانفاق على المنزل ؟

نعم ☐ **لا** ☐

٦.هل هو متقبل فكرة خروجك للعمل

نعم ☐ **لا** ☐

٧.هل تؤدين وظائفك تجاه اسرتك ؟

نعم ☐ **لا** ☐

٨.كيف هو تواصلك مع اسرتك

ممتاز ☐ **جيد** ☐ **ضعيف** ☐

9. ما هو عدد ساعات عملك؟

6 ☐ **8** ☐ **فما فوق** ☐

10.هل تساعدين أطفالك في وظائفهم واعمالهم ؟

نعم ☐ **لا** ☐

11.هل يسبب لك خروجك للعمل كأم مشاكل اسرية ؟

نعم ☐ **لا** ☐

12. هل هناك توزان بين أداء الأدوار في عملك والمنزل؟

نعم ☐ **لا** ☐

13.هل يساعدك زوجك في أداء بعض المهام في المنزل

نعم ☐ **لا** ☐